Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وكره صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم : لفظة مأمور ، لأن العرب كانت تقول لمن يتكلم بالشيء من تلقاء نفسه : مأمور ، ويريدون أن الذى يقوله تأمره به الجنّ ، وإن كان النبيُّ صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم مأمورًا من الله ؛ ولكنه كره لعادتهم ، فلما قال المأمون ( بالنون ) رضيه ، لأنه مأمون على الوحى .

ولما أنشد « كعب » قصيدته ، ووصل إلى :

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ

مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

وَهب له النبى صلى الله عليه وسلم بُردته التى عليه .

وهذه البُردة أرسل معاوية بن أبى سفيان عشرة آلاف درهم لكعب ، لتكون ثمنًا لها .

فأبى قائلا :

( ما كنتُ لأوثر بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدًا ) .

فلما مات كعب ، بعث معاوية إلى ورثته بعشرين ألفا ، فأخذها منهم .

هل تعلم ؟ : أن سيدنا شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد الصنهاجى البوصيرى رحمه الله ، عارض هذه القصيدة بأخرى ، يقول فيها :

إِلَى مَتَى أَنْتَ بِاللَّذّاتِ مَشْغُولُ

وَأَنْتَ عَنْ كُلِّ ما قَدَّمْتَ مَسْئُولُ ؟!